بسم الله الرحمن الرحيم

التوصيات الختامية للمؤتمر الدولي

"المشترك الأخلاقي الإنساني ودوره في بناء عالم يسوده العدل والسلم والتراحم"

إعلان لندن للمشترك الأخلاقي الإنساني
لندن - 12 شتنبر 2026

انطلاقاً من المناقشات العلمية والفكرية التي شهدتها أشغال المؤتمر الدولي "المشترك الأخلاقي الإنساني ودوره في بناء عالم يسوده العدل والسلم والتراحم"، المنظم من طرف المركز الدولي للقيم الإنسانية والتعاون الحضاري (ICVCC) - لندن، وما أفرزته المداخلات والنقاشات من رؤى وتحليلات بشأن التحولات التي يشهدها النظام الدولي، وما يرتبط بها من أزمات سياسية وإنسانية وأمنية واقتصادية وثقافية؛

وإيماناً بأن البشرية، رغم تعدد ثقافاتها وحضاراتها وخصوصياتها، تتقاسم منظومة من القيم والمبادئ الإنسانية الأساسية، وفي مقدمتها الكرامة والعدل والحرية والسلم والتضامن والتراحم واحترام الإنسان ونبذ الظلم والكراهية والعنف؛

واقتناعاً بأن تجاوز الأزمات العالمية لا يمكن أن يعتمد على منطق القوة والمصالح وحده، وإنما يحتاج كذلك إلى استعادة البعد الأخلاقي في العلاقات الدولية، وربط السياسة بالقيم، والقوة بالمسؤولية، والسيادة باحترام الكرامة الإنسانية؛ فإن المشاركين في المؤتمر يعلنون التوصيات الآتية:

أولاً: في مجال تأصيل المشترك الأخلاقي الإنساني

1. الدعوة إلى تطوير إطار علمي ومفاهيمي للمشترك الأخلاقي الإنساني، يستند إلى القيم التي تتقاطع حولها مختلف الثقافات والأديان والفلسفات، مع احترام الخصوصيات الحضارية والثقافية.
2. التأكيد على أن الكرامة الإنسانية تمثل نقطة ارتكاز أساسية للمشترك الأخلاقي، وأن حماية الإنسان واحترام حقوقه يجب أن تظل غاية مركزية للسياسات الوطنية والدولية.
3. إنشاء شبكة دولية للباحثين والمفكرين والجامعات والمؤسسات المتخصصة في دراسة المشترك الأخلاقي الإنساني، بما يسمح بتبادل المعرفة والخبرات وإنتاج أبحاث مشتركة عابرة للحدود.

ثانياً: في مجال العدالة والعلاقات الدولية

4. الدعوة إلى إعادة الاعتبار للعدالة باعتبارها أساساً لاستقرار النظام الدولي، والتأكيد على ضرورة تطبيق مبادئ القانون الدولي والقواعد الإنسانية بصورة متساوية على جميع الدول والشعوب دون ازدواجية في المعايير، وأن حماية المدنيين والفئات الهشة ينبغي أن تكون أولوية في جميع النزاعات والأزمات، والإسراع بوقف استمرار التقتيل والتدمير في غزة، وفي كل مناطق العالم، والتعجيل بالإغاثة المطلوبة والكافية للسكان، ومساءلة مرتكبي الانتهاكات، بما يسهم في الحد من الإفلات من العقاب وترسيخ الثقة في النظام الدولي.

ثالثاً: في مجال الدبلوماسية والسلم الدول

5. تشجيع الدول والحركات على إعطاء الأولوية للحوار والتفاوض والوساطة والوقاية من النزاعات، والحد من اللجوء إلى القوة باعتبارها وسيلة أولى لمعالجة الخلافات الدولية، ومراجعة مختلف التحالفات كي تبنى على البر والتقوى والعدب والإنصاف.

6. التأكيد على أن السلام المستدام لا يعني مجرد غياب الحرب، وإنما يقتضي معالجة أسباب النزاعات وتحقيق العدالة والتنمية والكرامة الإنسانية، والحرية والمصالحة المجتمعية.

رابعاً: في مجال التربية والإعلام والثقافة

7. تشجيع وسائل الإعلام والمؤسسات الإعلامية والرقمية على تبني خطاب مسؤول يسهم في الحد من خطاب الكراهية والعنصرية والتحريض والعنف، والعمل على بناء منظومات قانونية حافظة لهذا الأمر.

8. دعم هيئات المجتمع المدني المشتغلة في مجال القيم الإنسانية، حتى تتمكن من أداء أدوارها التوعوية على أرض الواقع.

خامساً: في مجال التراحم والتضامن والمسؤولية الإنسانية

9. الدعوة إلى تحويل قيمة التراحم الإنساني من مبدأ أخلاقي إلى ممارسة مؤسساتية وسياسات عملية، خاصة في التعامل مع ضحايا الحروب والكوارث والأزمات الإنسانية.

10. تفعيل وتعزيز التعاون الدولي في مواجهة الأزمات الإنسانية العابرة للحدود، ودعم المبادرات التي تجعل التضامن والمسؤولية المشتركة أساساً للاستجابة للكوارث والنزوح والفقر والأزمات الإنسانية.

سادساً: في مجال بناء آليات دولية للمشترك الأخلاقي

11. الدعوة إلى تحويل مخرجات هذا المؤتمر إلى مسار مؤسساتي مستدام، من خلال إطلاق " إعلان لندن للمشترك الأخلاقي الإنساني" باعتباره وثيقة مرجعية مفتوحة أمام الجامعات ومراكز البحث والمؤسسات الدولية والثقافية والمدنية، والعمل على تطويرها مستقبلاً من خلال الحوار والتشاور الدولي.

12. تشجيع الحكومات والمؤسسات المانحة، والجامعات ومراكز البحث على تخصيص برامج ومنح لدعم الدراسات والمشاريع التطبيقية المرتبطة بالقيم الإنسانية المشتركة والوقاية من النزاعات والحوار بين الحضارات.

13. تشجيع بناء شراكات بين منظمات المجتمع المدني الدولي من أجل تعزيز مكانة المشتركات القيمية وتثبيت دعاماتها.

ختاما: نحو عقد أخلاقي إنساني جديد

إن المشاركين في هذا المؤتمر يؤكدون أن الإنسانية، وهي تواجه تحولات عميقة وتحديات متزايدة، تحتاج إلى استعادة البعد الأخلاقي في إدارة شؤونها الدولية؛ وعليه، يدعو المؤتمر إلى الانتقال من مرحلة الحديث عن القيم الإنسانية إلى مرحلة تفعيلها وتجسيدها في السياسات والمؤسسات والممارسات الدولية.

كما يدعو المشاركون إلى جعل المشترك الأخلاقي الإنساني جسراً بين الشعوب والحضارات، وأساساً لتجديد الثقة في العمل الدولي، ومدخلا لبناء نظام عالمي جديد أكثر عدلا وسلاما وتضامنا.

عن المؤتمر الدولي المشترك الأخلاقي الإنساني ودوره في بناء عالم يسوده العدل والسلم والتراحم.
لندن - المملكة المتحدة 12 شتنبر 2026